

٩١ - المنافق ؛ إذا عاهد غدر | | كتاب : قلوب أمام المرأة " لا تنافق " - الدكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. مرحبا بكم في لا تنافس ما زلنا مع النفاق السلوكي او النفاق الاخلاقي صاحب الاضلاع الخمسة اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا - [00:00:04](#)

خاصم فجر واذا عاهد غدر اليوم اذا عاهد غدر. من هو الغادر؟ كل من شرط شرطا ثم نقضه فقد غدر هذا هو تعريف الامام ابن تيمية للغدر. ومن صفات المنافق انه اذا عاهد غدر. الغدر حرام بالاجماع. حتى - [00:00:24](#)

لو كان ذلك مع غير المسلمين. قال المهلب الغدر حرام بالمؤمنين وباهل الذمة وفاعله مستحق لاسم النفاق وللعنة الله يكتب الناس اجمعين. الحديث يجعل الغادر خصم مباشر لله سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في الحديث الصحيح - [00:00:44](#) قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة. رجل اعطي بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا منه ولم يعطي اجره. يعني ايه اعطي به ثم غدر؟ يعني اعطاه مسلم الامان بسم الله يعني الوفا - [00:01:04](#)

الله بدين الله بعهد رسول الله ادى له العهد واقسم له على ذلك غدر به بعد ان عاهده واعطاه عهد الله فهذا معناه انه غدر بعد ان اعطى العهد فهو خصم لله عز وجل. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سيئة اوصاه ومن معه - [00:01:24](#)

من المسلمين اوزوا ولا تغلوا لا تسرقوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا ومن هنا استدل الامام النووي على تحريم الغدر من هذا الحديث طبعاً وغيره. طيب الغادر ده بيصل الى مقصده او الى هدفه عن طريق خفي - [00:01:44](#) وعشان كده ربنا سبحانه وتعالى يبعاقبه يوم القيامة بنقيض قصده. يعني زي ما هو كان بيعمل الموضوع في الخفاء فربنا سبحانه وتعالى يفضحه يوم القيامة قيم على رؤوس الاشهاد. اذا جمع الله الاولين والآخرين. شوفوا الاولين والآخرين يرفع لكل غادر لواء. فقبل هذه غدره فلان - [00:02:04](#)

ابن فلان. بالمناسبة ان القول اللي بيقول ان الانسان بينتدى يوم القيامة باسم امه هذا قول غير صحيح انما يقال فلان ابن فلان اي علامة غدرته والمراد بذلك كما قال ابن حجر شهرته وافتضاحه على رؤوس الاشهاد وفيه تعظيم الغدر سواء كان من قبل - [00:02:24](#) امري او المأمور اللي امر بالغدر او اللي ائتمر بهذا الغدر. اعظم الغدر ايه؟ اعظم الغدر للحاكم. اما يكون حاكم بيغدر بالامة كلها ابو سيد الخدري يقول الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة. يروي هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولانه امير العامة ده غدره بيتعدى الى خلق كثير - [00:02:44](#)

وقيل ايضا مش بس عشان كده ايضا عشان هو اصلا مش مضطر ان هو يغدر لانه قادر على الوفاء. الغدر ليس فيه المعاملة بالمثل. ما ينفعش انا اغدر بواحد عشان هو غدر بي. اليهود مثلا كانوا ببستحلوا اموال العرب. ويقولون ذلك انهم بانهم قالوا ليس علينا في الاميين السبيل ويقولون على الله الكذب - [00:03:04](#)

وهم يعلمون حملهم على جحود الحق انهم قالوا ليس علينا حرج في اكل اموال الاميين اي العرب فان الله احلنا احل هذا لنا عشان كده ربنا علق وقال ايه ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. ما كان لله ان يحل هذا ما كان لله ان يميز - [00:03:24](#)

بين العرب وبين اليهود في هذه الرذيلة الخلقية ما كان الله سبحانه وتعالى ان يكون له في زمان وانما الله قال تعالى له ميزان واحد وهو عدل صاحب العدل المطلق. هذا قال عبدالله ابن عباس لما سأله رجل انا نصيبه في الغزو من اموال اهل ذمة الدجاج -

[00:03:44](#)

والشاي قال فتقولون ماذا؟ ابن عباس ببسأله. قالوا نقول ليس علينا بذلك بأس. قال هكذا قال اهل الكتاب من قبلكم ليس علينا في الاميين سبيل انهم اذا ادوا الجزية لم تحل لكم اموالهم الا بطيب انفسهم. يبقى الموضوع واضح - [00:04:04](#)
انه ادوا الجزية ادوا ما عليهم فليس لكم ان تفعلوا شيئا معهم. ليس لكم ان تغدروا او ان تأكلوا من اموالهم. الصحابة الحقيقة لم تكن تنقصهم الحيلة ولا الذكاء. لكن دينهم هو الذي حجزهم عن الغدر حتى بالاعداء. سيدنا قيس بن سعد بن عبادة يقول لولا اني سمعت

[00:04:24](#) - رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول المكر والخديعة في النار لكنت من انكر الناس. يعني ايه المكر والخديعة في النار؟ يعني المكر والخديعة يؤديان بصاحبهما الى النار لانهما يؤديان به الى المحرم والى نقض العهود والى الغدر والى الخيانة وغيرها من الخبائث.

[00:04:44](#) - اختتم

نموذج مشرف وفاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. النموذج ده كان نموذج يبين لك ازاى ان المسلمين بيتعاملوا مع غير المسلمين بهذا الخلق السامي وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على ارساء هذا المبدأ في التعامل حتى مع الاعداء؟

[00:05:04](#) - سيدنا حذيفة ابن اليمان هو الذي يروي عن هذا -

يروى قصة في روعة عدم الغدر. قال رضي الله عنه ما معني ان اشهد بدرا الا اني خرجت وابي حسيل فاخذنا كفار قريش. كفار قريش شافونا فقبضوا علينا. قالوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما نريده. ما نريد الى المدينة. شف بقى هنا يقول لك ايه - [00:05:24](#)
يعني الكلمة التي تطرق من اللسان. احنا هنروح المدينة مش هنروح نحارب مع محمد. فاخذ علينا عهد الله. شفتم انتم عهد الله ونفاقه لنصرفن الى المدينة ولا نقاتل معه. فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه الخبر. فقال انصرفا نفي له - [00:05:44](#)
هم بعهدهم ونستعين بالله عليه. شف سيدنا حذيفة تحرك مع القتال. من القتال مع النبي صلى الله عليه وسلم في اي غزوة؟ في اول غزوة بين المسلمين والمشركين غزوة بدر تخرج ان يقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وهي اول غزوة. انظر كيف وفى. النبي صلى الله عليه وسلم للكفار عهدهم مع - [00:06:04](#)

انهم في حالة حرب والمسلمون قلة وهو احوج ما يكون الى رجل واحد. فكيف اذا كان هذا حذيفة ابن اليمان نعم لا مساومة على المبادئ بل الثبات الذي ليس بعده ثبات. ولهذا قال المصطفى صادق الرضي آآ الرافي - [00:06:24](#)
في بقالة له عن ثبات الاخلاق قال لو انني سئلت ان اجمل فلسفة الدين الاسلامي كلها في لفظين لقلت انها ثبات الاخلاق. ولو سئل اكبر فلاسفة الدنيا ان يوجز علاج الانسانية كله في حرفين لما زاد عن القول انه ثبات الاخلاق. ولو - [00:06:44](#)

مع كل علماء اوروبا ليدرسوا المدنية الاوروبية ويحصروا ما يعوزها في كلمتين لقالوا نبات الاخلاق. اللهم ارزقنا الثبات. ثبات الاخلاق وثبات الايمان والثبات على الحق حتى نلقاك. وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم - [00:07:04](#)

[00:07:24](#) - ورحمة الله وبركاته -